بثنا ترجع ثنثرة وهي بضم الشين المعجمة والتاء المثناة من فوق بعد نون ساكنة
اصبع العزم وهو القصد مع القطع على اعراف المجد حال اي مستعليا على اعالي المجد
قال الشيخ الشارح يجوز ان يكون على اسما بمعنى فوق ويكون مفعول عطوت تقديره
تناولت باصابعي فوق اعراف المجد ولعل المعنى عليه اقول لو ثبت استعمال على اسما بغير
دخول حرف الجر عليه لصح ما قاله لكن المذكور في كتب النحويين على بدخول من يكون اسما وكذا
ذكره الجوهري في صحاحه بحكل بزابجها بالزاء المعجمة وبالجيم بعد الباء المفتوحة اي بكلها
وهو بدل من الثنار بدل الكل بتكرير العامل وضميره للثنار وطرت من الطيران استعير
للاسراع بمعنى اسرعت بعباب بضم العين المهملة بمعنى الكل الحزم بالحاء المهملة اي الضبط
في خوض وهو الغوص في الماء متعلق بطرت بحار الحديث وركوب ثبجها بالثاء المثلثة في اوله
اي وسطها العلي وهو متعلق بعطوت من تسنم اي علا قنن جمع قنة وهي اعلا الجبل العالي
جمع المعلي وهو الرفعة استرذل اي ستحقر من لاذ اي التجا عضيضها وهو اسفل الجبل
والضمير فيه للقنن وهو عطف على قوله من تسنم ذرى المناقب اي عالي المراتب وهو جمع ذروة
وهي في الاصل على السنام السنية اي الرفيعة اذ عنت بالذال المعجمة اي نقادت له الامم قضها
والحصى الكبير بقضيضها وهو الحصى الصغير والمراد بهما هنا كبار الامم وصغارهم وهذان
اللفظان مستعاران بمعنى الكل يقال جاء القوم قضهم بقضيضهم اي كلهم وهو بالرفع تاكيد
للامم وبالنصب حال وهو بكونه معرفة ماول بالنكرة اي مجتمعين ومن افتتح قلاع بالكسر
جمع قلعة وهي الحصن على الجبل كذا في صحاح الجوهري قال الشراح القلاع قلعة بصخرة عظيمة
تنقلع عن الجبل بصعبة مرامها اقول تتبعت ما عندي من كتب اللغة كالصحاح والمغرب
وغيرهما وما وجدت القلعة في هذا المعنى بل القلاعة على ان المناسب بمعنى الفتح ما ذكرناه
صحاح الحديث الحديث الصحيح ما سلم لفظه من ركاكة ومعناه من مخالفة اية او خبر متواتر
او اجماع وكان راويه عدلا وفي مقابلته السقيم وحصونها جمع حصن وهو معروف وضمرها
للصحاح ذكر الحصون بعد القلاع يكون تعميما بعد التخصيص دانت بالدال المهملة والخاء المعجمة
اي ذلت له شواردها جمع شارد وهو البعير الذي نفر والمراد بها الاحاديث التي تنفر عن الضبط
ومن عاداها اي جمع في الحفظ وهو ماخوذ من العداء بالكسر والمد وهو الموالاة بين الصيدين
بان يصرع احدهما على اثر الاخر في طلق واحد بين ثوابت الخبر وهو ما صدر عن النبي عليه السلام
المراد بثوابته صحاحه والاثر وهو ما صدر عن الصحابة عداء مصدر وعادي تقييد له اي
صارت ذا قيد عن نافرة اوابدها جمع الآبدة وهي المتوحشة من الانس اراد بها ما يعسر حفظه

من الخبر

من الخبر والاثر والضمير فيه للثوابت ومن صدرا اي قلل شربه بالكسر هو الحظ من الماء اراد به حظه
من الدنيا وشربه بالتشديد بداء بطرد نوقاد حزبه اي ملك زمام طائفته وساد قومه من تساود
سيادة وهذه رباع الحديث محلة اسم فاعل من امحلت اي صارت ذات محل وهو يبس الكلاء لانقطاع
المطر ذكر في الصحاح قال ابن السكيت يقال امحل البلد فهو ماحل ولم يقولوا محل وربما جاء ذلك
في الشعر وهو نصب على الحال من الرباع والعامل فيه معنى الفعل في اسم الاشارة يعني اشير الى رباع
الحديث حال كونها خربة معطلة اي خالية عن اهلها ومن احيي ارضا ميتة فهي له هذا لفظ
الحديث انظر كيف اقتبسه المصنف من غير اشعار بانه حديث واشار به الى سبب تاليفه هذا الكتاب
ليكون رباع الحديث منسوبة اليه ويوجر يوم الحساب عليه وكافيه اذ احملتها اي رباع الحديث
طريقي اذا هذه للظرفية والعامل فيها علاني وعزوت بالعين المهملة وبالزائين المعجمتين اي
غلبت على المصاحبة النهار فيقي على هاهنا بمعنى في اي في الملازمة والتوجه الى الرباع وفي
مواردها اي مواضع طلب الحديث معاد الذباب العادية وهي فاعلة من العدوان وصحاحها
جمع صحيح بالصادين والخائنين المهملات وهي المكان المستوي اماكن جمع امكنة وهي جمع مكان
متعادية اي متفاوتة غير مستوية وهي صفة اماكن لعله اراد باستواء رباع الحديث
استواء من كان فيها من اسلاف المحدثين واستقرارهم على تقرير الحق واليقين وبتفاوت
اماكن من شاهده الشيخ من الاخلاف وعدم استقرارهم عليه لفقدهم الاستبصار ولهذا
شبههم بالذئاب العادية من غير اعتبار تتجاوز هي صفة ثانية لاماكن او حال عنها الاصداء
جمع الصدى وهو الصوت المسموع مثل صوتك من الجبال وغيرها في ارجائها جمع الرجا
بالقصر وهي الناحية انما شبه اقوال متواطني الرباع بالاصداء لصدورها بلا معرفة وتتناوب
من النوبة اي تتعاقب العوافي جمع العافية وهي التي ترد الماء الى ما بها اي ماء رباع الحديث
يخطب على منابرها الابوام جمع بوم وهو طائر يسكن في مواضع الخربة بعدما هدرت بها
اي صوتت في منابرها شقاشق جمع شقشقة بكسر الشينين المعجمتين وهي الجلدة الحمراء التي
يخرجها الجمل من شدقه منفوخا فيها الاقوام جمع القوم والمراد بهم الفصحاء اذ للخطيب
الفصيح يقال ذو شقشقة تشبيها له بفحل الجمل قد الحمت وهي صفة ثالثة للاماكن او حال
عنها يقال الحم الناسج الثوب اذا جعل فيه اللحمة وهي خلاف السدي الجنائب جمع الجنوب
وهي الريح التي تهب من القبلة ما اسدت اذا جعلت ذا سدي بها الشمائل جمع الشمال بفتح
الشين وهو ما يقابل الجنوب ضميرها راجع الى ما والباء فيه زائدة والموصول مفعول
الحمت قال الشراح ما عبارة من اللحمة اقول الوجه لي ان يجعل ما عبارة عن الاماكن

Copyright © King Saud University